

لكل منا الآلمه وأحزانه ولكن منها ما لم يحس بها إلا المتألم الذي لا يستطيع أن يعيش معه أحد في دنيه  
وأشد الآلام على النفس الآلم لم يكتشفها الطبيب ولا يستطيع أن يتحدث عنها المريض  
تعلمت ..

بأن الحياة لا حدود لها للنجاح .. الا التي اضعتها بيدي .. فقررت بأن ألغي جميع الحدود .. كي يهرول طموحي الي  
مالا نهاية .. لتحقيق جميع امنياتي واحلامي.

تعلمت ..

بأن الدنيا لا شأن لها بمشاكلنا وهمومنا وافراحنا وسعادتنا .. وإنه كل ذلك لا يأتي إلا بأيدينا نحن .. فقررت كلما وقعت  
بمشكله انبت نفسي ونصحتها بأن تحسن إختيار موافقي مستقبلا .... وكلما وفقت وابتسمت .. كافتتها وقبلت نفسي  
لحسن تصرفها

تعلمت ..

بأن نهاية الابتسامه دمعة .. ونهاية الدمعة ابتسامه .. فأيقنت بأنني لا غنى عنهم بحياتي ... وكى أشعر بسعادتي .. علي  
أن أتذوق تعاستي .. وكلما شعرت بالسعادة ... تمتعت بها ببطئ شديد... كي أتلذذ بطعمها الجميل .. وكلما حان  
موعد تعاستي .. أسرعت بإنهاء مقابلتها معي بسرعة البرق .

تعلمت ..

بأن الخطيئة هي جزء من حياتنا .. فلا ضرر أن نخطئ .. ولن أكون بطلة أن إعترفت بخطئي فقط ..... لكن  
البطولة تكمن بأن لا أعيد تكرار الخطئ نفسه ..

تعلمت ..

بأن المرآة تعكس صورتي الخارجية فقط .. وقلمي يعكس صورتي الداخلية .. فحرصت بأن يراني الناس من  
الداخل لا الخارج .. فقررت أن أعلن بأنه هويتي هي حروفي .. ومن يريد أن يراني جيدا عليه أن يقرأ سطوري .. لا أن  
يرى تقاسيم وجهي.... فجمالي من الداخل يسعدني ويسعد كل من حولي طيلة العمر ... أما جمالي الخارجي لا يسعد  
الا البعض من حولي سعادة مؤقتة ترحل مع تقدم العمر ...

تعلمت ..

بأن الصراخ بوجه من سبب لي ألما لن يلتئم لن يعبر عن بعضا من ألمي .. فلازمت الصمت ... وأنه الموت أحيانا  
لا يكون فقط برحيل الروح من الجسد .. بل بموت الرحمة من القلب .. فقدمت عزاى لهم ورحلت عن مرحومي  
القلب .. وأن لا أندم على صديقه خسرتني .. بل جعلت الندم يجلس مكاني وأكملت طريقي ... ليقيني بانها ستعود  
ذات يوم لنفس المكان فلن تجد الا الندم ينتظرها ...

تعلمت ..

بأن الانسان يتكون من (( ماضي حاضر مستقبل )) .. فلن أتمتع بحاضري إن عشت بعبائة ماضيي .. ومستقبلي  
سيكون مجهول .. فالماضي وضع للعبرة والذكرى .. وحاضري وضع كي أتمتع به .. ومستقبلي أرض خصبة لأحلامي  
.. كي أزرعها بطموحي .. فأحصد النجاح

تعلمت ..

بأن ثقتي بنفسي وإحترامها هي الأهم والمهم كي أحقق ثقتي وإحترام الآخرين بي .. وإن كرهوني الاخرين وأنا أشق  
بنفسي وأحترمها أفضل من أن يحبني الاخرين وأنا أكره نفسي ولا أحترمها ..  
تعلمت .. بأنه ألمي وجرحي لا يشعر به أحدا سواي .. فأسدلت الستار على دموعي أمام الناس .... وأسراري إن لم  
يستطع لساني حفظه .. فلا ألوم الاخرين ان أفشوه للاخرين .

تعلمت ..

بأن القناعة نبتة تخرج من القلب كي تشعر بها .. ولا تخرج من الشفاة فتموت قبل ان نطقها ... وان الرضى هو

علاج سحري سريع المفعول لجميع همومك ..  
تعلمت .. بأنه لكل شي نهايه الا الحسنه فهي تزيد وتضاعف الي ماشاء الله ... فحرصت ان احسن خاتمتي مع الامور ..وان ارحل من هذا العالم ويبقى عطر اعمالتي رصيد حسنة يدوم ويزيد حتى يوم القيامة ...

تعلمت ..

بأن كلمة ( الحمد لله ) صمام أمان في القلب .. فكلما وقعت مصيبي .. أكثر من ذكرها ليل نهار .. لتنظم دقات قلبي .. فاشعر بعدها بهوان ما حدث .. فأستصغر مصيبي .. وأتذكر من هم أسوأ مني فأزيد من ذكر الحمد لله ...

تعلمت ..

بأن أحارب وأجاهد من أجل تحقيق سعادتي حتى آخر لحظة ... ولا أستسلم بسهولة وأحاول وأحاول أن أتمسك بها .... وأن رحلت عني تركتها وأنا مقتنعه بأنني جاهدت من أجلها حتى الرمق .. فلا أتحسر أو أندم .. بل أبحث عن مكان آخر لسعادتي ..

تعلمت ..

في ضعفي علي ان أبحث عن الاقوى .. وعندما يظلمني الاخرين علي ان ابحت عن من يرد حقي .. وعندما تسلب مني حقوقي علي ان اجد من يستردها لي ... فبحت ولم اجد افضل من خالقي ... فلا اقوى منه .. ولا ناصر للمظلوم سواه ... وحقوقي ساجدها في دنياي واخرتي .. فابتسمت وزدت سعادته .. لانني ايقنت بانه كل حزن وكل مصيبي تقع لي .. اجر عليها ... وان لي ربا يستمع لي كلما شكوت .. يلبي لدعوتي كلما رجيت .. يخفف همومي كلما تضرعت

...

هكذا صنعت سعادتي ... بايماني بربي .. وتمسكي بطموحي .. وبمحافظة علي مبادئتي .. فوجود الاسائه لا تعني النهايه .. والدموع في عيني لم انكرها .. بل جعلتها تنسدل لكن بيني وبين ذاتي .. لم انكر حزني بل تعايشته معه .. لكنني رفضت ان يتحمل احدا ذنب اخطائي ... جعلت من خطواتي المتعثره درسا احفظ تفاصيله بدقه .. فالحياة دوما بعد دروسنا تقدم لنا امتحانا شديدا للهجه بما تعلمناه .. فاحرص ان اكون مستعدة لها ... لدي قناعه ممتلئه لا فراغ فيها للظنون بانه خالقي معي بجميع خطواتي يحميني ..

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر

تاريخ النشر : 11/12/2010

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammedfarag.com](http://www.mohammedfarag.com)